ولا يجتهد في شؤون التجارة والمال إلا من عرف مجاهلها وأسرارها، ولا يجتهد في شؤون الأسرة والنفقة والحضانة إلا من اطلع على معاناة الأسر ورأي دموع الأطفال المشردة في الشوارع. رابعا: الاهتمام بالفقه الواقعي الذي يناقش قضايا المجتمع التي يعكف القضاء على النظر فيها، من النوازل المستحدثة التي حلت بالناس مما ليس له حكم سابق او تغيرت الظروف وتبدلت بتغير الزمان والمكان، وبخاصة في القضايا التي اختلت فيها الموازين وتبدلت فيها الأحوال، مثل قضايا النسب والتلقيح الصناعي وتطور وسائل الإثبات، وقضايا الاستثمار والشركات والسندات والأسهم وغير ذلك من النوازل التي اجتهد علماء الغرب الإسلامي بالتصنيف فيها، وهناك عشرات الكتب في فقه النوازل. خامسا: استهداف البحث عن الحكم الشرعي كما يراه المجتهد والابتعاد عن التشدد من باب الورع وتملق وعواطف الأمة، والتسأهل والتفريط من باب التسامح والتقرب من الحكام وأصحاب النفوذ، فليس التشدد فضيلة ولا يعتبر التسامح فضيلة، فالفضيلة هي التزام الحق والدفاع عنه، دون مراعاة لآراء الآخرين، ويكمن الخطر في تصدي من لا يحسن الرأي والاجتهاد للفتوى عن جهل رغبة في التقرب إلى العامة لترتفع بذلك مرتبته عندهم متجاهلا مسؤولية أداء الأمانة عند ا تعالى. إننا ندعو إلى التجديد ونشجع عليه، مع التزام مناهج التجديد السليمة التي تعطي لفكرنا الفقهي الحيوية والقدرة على مواكبة حركة التغيير الاجتماعي، وتثري هذا الفكر وتغنيه بما يضاف إليه من أراء واجتهادات، لكي يكون فكرنا اصيلا في مصادره وينابيعه ومعاصرا في سعة رؤيته وواقعية أحكامه. ونريد التجديد الذي يلغي ذلك التصنيف المعتاد للمدارس الفكرية القديم والحديث. كما نريد التجديد الذي يعيد الاعتبار للنصوص الشرعية لكي تقرأ من